

سواد العينين في شرف النسبين

عبد الله الميرغني

سواد العينين في شرف النسبين، تأليف المحبوب

الميرغني، عبد الله بن إبراهيم - ١١٩٢ هـ، بخط

المؤلف - ١١٧٧ هـ.

٧ ق مسطرتها مختلفة ٥٠ ر ٢٠ x ٥٥ ر ٤ اسم

١١٧١

نسخة حسنة، خطها نسخ مقروء، بها آثار رطوبة
وتآكل.

ايضا المكنون ٢ : ٣٠

١ - المناقب والملوك والاشراف - المؤلف

ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ.

المدرسة : الميرغني

مكتبة جامعة اليرموك - قسم المخطوطات
اسم الكتاب سواد العين في حرف النسخ الرقم ١١٧١
اسم المؤلف عبد الله بن الميرغني
تاريخ النسخ ١١٧٧ هـ
عدد الأوراق ٩٩ القياس ١٤
ملاحظات ٩٥٩

٣٠

٦٢٩

٢٠٠

٢٠٠

سؤال العيينين في شرف النسب
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله اكمل محمل افضل العالمين والمختار لنفسه على العالمين
والصلوة والسلام منه عليهم اجمعين
وعلى الصواب والناجيات والحق فقد
التمس مني بعض الاخوات المحبين ان اصنع رساله
في بيان شرف السيد المرسلين وفضل العلماء العاملين
فجهمت عن ذلك لكوني غير اهل لما هتاك في بحث
ابي والح فرأيت القلب قد اشتد لصدقه في الطلب
احمالا صده في حب شرف النسب والسبب فتشوقت
في ذلك مستمرا مما هتاك ومغفونا له يسود
العيين في شرف النسب فاقول الشرف الذاتي لله
مبتحانه وهو اشرف من الصفات في حقه جل شانه
واما غيره فلا شرف له بالذات اذ هي من الجمادات
واما آثاره بالصفات التي هي الكمالات نعم لما كانت
الذات النبوية مختارا والله من الوجود جلالها الله
بالكمالات اذ لا كانت معدنا لها فمن ههنا
تشتبه على بعض العلماء فقالوا بان شرفه ذاتي
لكونهم راوا النبي في معدنه وشهدوا
من موطنهم طينه لله في الحقيقه مجازا
اذ الحقيقه ذات الله فاقسم وما كان لذاته
جفوسا في دريانه اذ هي من الذات وان لم
يجمع تلك الصفات ودرسته على اربعة فصول
وخامسه لا يقال انهم العلماء يودون بافضليتهم
لا انا نقول العالم جاربه بتقدريم الشرف في الشرف
ودند من حاله شرفه الا نرى انه صلى الله عليه
وسلم كان بقدر اعجابه امامه وتبني خلفه
امور في الشرف الناجز تدبر في ملوك الدنيا

الا

الفصل الاول في فضل العلم قال الله تعالى يشهد الله
 واللائكة بكم ان لا اله الا هو واولو العلم وقال تعالى قل هل يستوي
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى انما يحبني الله
 من عباده العلماء الى غير ذلك من الايات وقال قتادة
 عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وقال عليه الصلوة
 والسلام فضل العلم على القابض كفضلي على ادناكم
 وفي رواية علي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
 العلماء امنا الوكيل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا
 الدنيا فاذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا
 فقد خانوا الوكيل فاخذروهم الى غير ذلك
 من السنة فهذا من بعض مشرق العلماء بين كل ذلك
 دقيق بتحقيقهم بالعمل اما الآية الاولى فهي
 في ان المواد بالعلماء العلماء بالله تعالى لان حقيقتهما
 واولو العلم بالمشهود وهو الاله المعبود كما قال
 تعالى ما يشهدنا الا بما علمنا وقال فاعلم انه لا اله الا الله
 وعن هذا قال ابو حنيفة رضي الله عنه الفقه
 معرفت النفس ما لها وما عليها اي ما لها
 من حقوق العبودية وما عليها من حقوق الربوبية
 وهذا هو الفقه الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم
 من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فذكر ما في الدنيا
 والسنة كما قال التتبع في رضي الله عنه كل العلوم
 سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه
 في الدين العلم ما كان فيه قال حديثنا وما سوا
 ذلك وسواي الشياطين واما الآية الثانية
 فهي على وجهين اي هل يستوي الذين يعلمون
 الحالي والذين لا يعلمون العلم الجزائي والذين
 يعلمون

ذكر في الحقيقة هو العلم والحق

يعلمون شيئا مما والذين لا يعلمون امرا ما تم المطلوب
 في الدنيا وفي في الفضل الحقيقي والمجازي اي لا يستوي
 الذين لا يعلمون من اي علم بالذي يعلمونه بل هم افضل
 منهم من تلك الحقيقة لكن ما كل فضل فضل فليس
 الحجام بحجامة افضل من العالم واذا كان الكلام
 في مقوض القنا فصرفه الى الاشراف اولى وشرف العلم
 بشرف معلومه فاذا اعلت معاني الآية لا يستوي
 الذين يعلمون بالله والذين لا يعلمون به وفيها اشار
 الا ان العارف بالله حقيقة وهم اوليا الله
 لا يساويهم كل من لم يسمعه بل الفرق بينهم
 كذلك واليه يوصي حديث هذا خير من
 الارض مثل هذا والحديث ما في الصحيحين
 عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
 قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 لرجل عنده جالس ما رايتك في هذا فقال رجل من
 اشرف الناس هذا والله خوي ان خطب ان يباح
 وان تشفع ان يشفع فسيكت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم مر رجل اخر فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما رايتك في هذا قال يا رسول الله هذا
 رجل من فقرا المسلمين هذا خوي ان خطب ان يباح
 وان تشفع ان لا يشفع وان قال لا يستمع لقول
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من سلا
 الارض مثل هذا انتهى في هذا فبين ان الآية
 هم العلم بالله وهم حقيقة ما حضروهم في الآية
 الثالثة فمن لم يخش الله فليس بعالم اصلا لا اسمها
 ولا اسمها بل فقد يا وظلما واي اولو الخشية

في زماننا اهلهم الذين همهم جمع الخطايا والكل الحرام
 واجتماع اللثام ام الذين عرفوا الله حقاً فصاحبه
 وشهدوا غير باطلا في انبوع وقبضوا على دينهم
 كالغالبين على الجرح فاصبحوا بحبهم كسكارى الخمر
 انهم والله قليل كما قال الجليل وقليل ما هم وعن هذا
 قال ابو حنيفة رضي الله عنهم ليس في الدنيا
 اقل من فقيه ورع وقال الحسن البصري رضي الله عنه
 لمن قال له العفوا بحالفونك فعل رايته فقيها فوط
 انما العفوية الزاهدة في الدنيا الواعية في الآخرة هذا
 اذا كان واما الان فليس الجرح كالعيان واذا تحقق
 بالتحشية من اراد الله له فذلك فهو العالم المستحق
 لفضل العلم الذي يختار الله له كما في ابو حنيفة وغيره
 الآية يرفع الحالة وفضيل العلماء وناهيكم بها
 من متقية وان كانت الفتنة تتنازع في الموتبة
 والمعنى انما يحل الله من عيار العلماء وقد ورد
 سؤال على المحقق ابن الحام قواني الامام فاجابه
 بغير الشاعرا هاتيك اجالا وما بك قد رقت
 على ولكن ملأ عين حبيبها الفضيل الثاني
 في قول اهل البيت قال الله تعالى انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم ذمهم
 وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
 وقال تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرناهم بايمان
 الحقنا بهم ذريتهم الا يذوقوا ضلالتهم عليه وسلم
 اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا والناس
 الله وعائري اهل بيته فاذ طروا كيف تخلفوني
 فيكم

بكتشي

فضل اهل البيت

وقال الله عليه وسلم مثل اهل بيته مثل سفينة نوح من دلك بها فمات ومن لم يدركها مات

فيها وقال عليه الصلاة والسلام معرفة آل محمد
 برآءة من النار وحب آل محمد جواز على المضراط والولاية
 لآل محمد ما من من العذاب الى غير ذل وقهنا نزل من يقض
 مشرق اهل البيت ولكنه منقطع لمعرفتهم ولا شك ان
 خلاصة اهل البيت الحسنة كما لا يشك في تواني
 هذا للفظ على الذرية الطيبة كما لا وهم في تواني
 اطلاق القرابة عليها والاصل لعموم اللفظ لا خصوص
 السبب واذا كان كذلك فليندرد والبصيرة في اذهاب
 الرجس الحقيق والمبالغة في كمال التطهير من القاذورات
 بجد طيبين الاصل اذا وصفنا ولا يلحقهم من حيث
 الا والجليل مذهبه ومزيله وفيه اشار الى ان غيرهم
 ليس كذلك بل قد يكون حيث الذات والصفات
 وقد لا تحفه التطهيرات وليتبع في نفي طلب الاجر
 على التبليغ الا المودة التي هي من اخضر قزوق المحبة
 في القرابة الطيبة لانه لا يؤد الا الطيب كيف لا وهو
 مختار الله اذ لا وابدافكاته سبحانه يقول لا تطلب
 منهم شيئا على الارشاد والهداية الا الود لمن
 نور فان من احب محبوبنا احببناه والا سلونا
 والي هذا اشار بعضهم بقوله يا اهل بيت رسول الله
 حقيق فوض من الله في القرآن انزله كفاكم من عظم
 القدر انكم من لا يقتل عليكم لاصلاحه وناهيكم
 بهذا شرف القرابة بسببها خلاصتها وزيدتها
 وسبب لانها وليتقوا في الخاف الذرية بالاصل
 وان لم يعملوا ذلك العمل نعم وان كان هو في الجنات
 لا في الدركات والميتا هدايت ففوا ايضا من اشرف
 المتقبات انوي ان تكون في بيته صلى الله عليه وسلم

وفي الخبر ان الله يرفع للمؤمن في درجة وان كان في الدنيا من غيرهم انهم يرفعون في الجنة



اشترق ام تكون في بيت اشترق العلم والاوليا كالا
والله لا يكون فانصر العرق بين الشترق بين
يخذل اول على خطر البين والثاني بشترق العين
وان كان في مقام البين اثن المراد من المريد فتفهم
بادبشيد الفصل الثالث في الافضل منهما
لا يشترق في ان كل منهما فضلا ظاهرا وبهرا
كما تقدم لكن قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتم من كتاب وحكمة ثم جاكم رسول مصدق
لما معكم الاية وقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم
وقال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نور نبيك
يا جابر الحديث وفي الاخر كنت نبييا وادم بين
الرفق والجسد وفي الحديث الا صطفا ونا خبار
من خيار من خيار الحديث فانظر الى هذه الشئون
التي بها تشترق صلى الله عليه وسلم على الخلق كافة
افلا كانت الذرية خزايا في هذه الاطوار كالا
وايه ما على ذلك غبار وهل ما كان لها سابقا
استحال لا خفا كالا والله وانما هي كالشئان الذي
يصببه الدرن فيزول بطله برآيه تعالى ومن ثم
قال بعض الائمة لا اعدل بفضله رسول الله
صلى الله عليه وسلم والعرق بين اللاحق والماخوف
كما بين القابض والمعبود تدبر قوله صلى الله عليه وسلم
وسلم متولى القوم منهم وقوله نسلم ان منا اهل البيت
مع قول علي رضي الله عنه فيه ادرك العلم الاول
والاخر بخير لا يترق واذا كان هذا نسلم ان فما بالك
الوطن هو على خطر من قبول اخلاصه موافق الاسلام
وان جيع

وارجع الى ان الطالب ليس المطلوب والفاسد ليس
كالمتقصد والمستعير ليس كالمالك وموقع الاقامة
ليس كالوطن والمعدن وهذا ما ادين الله به وهو
من همت الشافعي وجل اهل العلم رضي الله عنهم وان قال
المتغني بانه يشترق العلم افضل وقيدا للبحث على العلم
كي لا يمتنع النسان من طلبه والاكتا رتبة اغترانا
بالنسب كما هو الظاهر الا غلب في كثير كيف لا وهم
معدن العلم والجمال وهم الجلال للكون والجمال اما ترى
اقتراها مع كتاب الله الذي هو اشترق معلوم في الايصار
وجعلها في مثل كسفيته نفع الحاملة الى الفوز الكامل
فهم اما ان لا اهل الارض كما وعد وهل ذا الا بالاصدق
في العمل الحاصل من العلم الافضل الذي ورد في حديث
العلم علما نفع في القلب فذاك العلم النافع وعلم
على اللسان فذلك نعمة الله علي ابن ادم ومستند قوله
تعالى والتقوا الله ويعلمكم الله وقوله عليه السلام
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وان كنت
اذنا ملت قول المتغني بخلاف اقرب الى المحال
لا نفهم ان ارادوا بشترق العلم الحقيقي الذي هو بيان
ذلك في هذا الوقت اعرف الكبريت الاخضر
قوابله ثم والله ثم والله ما حاز واتورا من
موانب الاسلام فضلا عن ان يتحققوا بالخشية
التي بين اول مراتبها واحترام مراتب الاسلام مراتب
لا تحصى كيق والجس نشاهد ما هم فيه من التفاهة
الكالب والتكاثر حتى كانوا يحرقون التشرييع
ويجربون الحقيقة ويجربون السنة ويكفرون

وكل ذلك فيصليق لما ورد مما معناه انه ياتي زمان
على الناس يكون فساد الدين على يد العلماء والامراء
اختر من الشمس ولد اورد ما ورد من كونهم
اشد الناس عذبا وكونهم اعدا الله كما لا يخفى
على من له سعة الاطلاع على المسنة وان ارادوا
من يطلع عليه الاسم عرفا فحق جزاف باطل وخراف
عاطل وحاشا للعلماء العاملين ان يقولوا بالخراف
او ينطقوا بالخراف مع انه لو امكن كل ذي بصيرة
وكشف وفراصة فيمن تحقق بنسبه منه صلى الله عليه وسلم
لما فيه من تأثير البضعة النبوية ما لم يدركه
اكثر الا ولبا من غيرهم ولو جاهدوا بدا الا بادي
واي عاقل ناه عن اختياره على من اختار الله
وان كان الكل ناخبين تعالى لكن الاختيار اقسام
وهو لا يخفى على العالمين وهذا هو سبب اطلال المور
للفتن وما انصف من قال من الائمة لا اغدل بضعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك الا لانه ممن كشف
له القطا نعم لعلك تقول النسب شئ خفي فلا تتحقق
اسد ان ذلك فنقول ايها الخارق فاعدا الشريعة
والمارق عن الطريقة والحقيقة الاصل عند قسم
الامور على طوائفها والاصل بتماما كان على ما كان
والاصل من الائمة كل انسان فليكن ينطق بالخذف وتري
بالخذف ونظان السوا فلا وزنت ما يذنبونهم او ماقت
هم الله ينتقم اهل انت مكلف بما خفي وغير مكلف
ما جفا بفعل الهوى ونفد السوي ونقول انما عالم
نظروا تنار ما تشاهد منك ومن علماء السوء
ما هو ظاهر

مما هو اظهر من الشمس وتوقف فيما فزع منه كما فزع
من افس هذا من اعي البصيرة بل لو تحققت ما قلت
قطعت بان البصيرة اوفى لما ان الاصل صحت الشب
كما هو قاعدة الشرع واما العالم فالاصل فيه عدم
العلم واذا وجد بصفت الاصل والاخلال من العمل
فهو في قوله وجل على وجل كيف اذا لم يكن على ذلك
الصفة كما هو القالب والمشاهد المحقق فتدبر
هذا بعين الانصاف ودع التعصب والاعتساف
والله اعلم فان قلت فاذا كان كذلك فلم قدمت الكلام
على العلماء غيرك قلت لما قدمت ان الشرف الذاتي
له تنبجانه وليس لغيره الا انصافي والال معنده
ظهور ما في المعادن او لا فكان لهم الشرفان فلا تقدم
اذا ولا ان ذلك لا يقدم بين الصقوري والكبرى للنتيجة
او كون الكلام فيهم اكثر او للزفي فتدبر الفصل
الرابع في الاولي بالتقديم منهما في المعاملات الدينية
والدينية قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وقال صلى الله عليه وسلم قد موافقنا ولا نقدموها
وقال ابو بكر رضي الله عنه ارفعني احمد في اهل بيته
وقال ايضا والذي نفسي بيده لقرابت رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي
وقال ابو بكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في اهل بيته
وعمر وعلى لبدان حاجة على قبلهما لقرابته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان اخر من السبا
الي الا من احب الي من ان اقدمه عليه كذا
في الشفا واذا قرأت فصل الى البيت على اهل العلم

في الاصل من الائمة كل انسان فليكن ينطق بالخذف وتري
بالخذف ونظان السوا فلا وزنت ما يذنبونهم او ماقت
هم الله ينتقم اهل انت مكلف بما خفي وغير مكلف
ما جفا بفعل الهوى ونفد السوي ونقول انما عالم
نظروا تنار ما تشاهد منك ومن علماء السوء
ما هو ظاهر

١ جميع العارفين الرباني السيد الشيخ عبد القادر
أمدنا الله بفيضه أعطاني الله تالافني عقدا وميثاقا
أن لا يكرهني فقبل له فقبل أمثك بعد ذلك قال لا يزل
حالي بعد العهد كقبله فافعلوا ابن انتم من هذين
سبعا سبدا الكونين هذا وان حكى عنه انه قال ما امنت
الله تعالى بسبحانه حتى انا في سبعاين موثقان لا يكره
فاقول ان من حملت امانة له ان جعله مستقيم الباطن
واظهار صراح الاعلان والسر ايد مراقبا لما الله عليه
في انقاسه طارها اخماسه باسباده متابع للآخرين
الأكهي وناجعا للامر والناهي وهذا لا يكون الا لمن له في كن
السفارة متكون وعين هذا قال سلطان الاوليا ويهتدون
الا صفيا العارفين المشهور والسرا الحبيب الشياخ الشويع
على ابو الحسن الشاذلي يفتننا الله بهي كانه رايت كجاني
واقف بين يدي الله تعالى فقال لا تأمن مكروني في شتي
وان امتنك فان علي لا يخط به محيط واعلم انه كلما
ازداد الشيخ من قربا من الله تعالى وازداد علما
وافتكا لاذداد خوفا ورغبة في حبس به كما ورد
من عرف ربه كل لسانه وكما قيل علي قدر علم المرء
يعظم خوفه فالاعلم الامن الله خائف فامن مكر الله
بالله جاهل وخائف مكر الله بالله عارف بل كلما اعتلى
العارفين الدرجات العلى يفتح الله عليه ابوابا من الوهب
حتى انه ليأتي بافعال الواحد منها بفضل عمل الثقلين
ممن لم يكن كمثلهم ومع ذلك يري انه لم يغم بشي اصلا
حتى ان بعضهم ليطلب ذهات عقله ليسبقوا عنه
التقليد لما يوي مما ينبغي للحضرة العظمى التي لا يقدر
ان يفهم بذوق مما هو ولوا على قوى الثقلين يعرف ذلك
من منحه الله مما هنالك الحق امتحنا ذلك وفوضنا
ما هنالك فقد ذهب عمرنا واضمحلت شبابنا ونحن
نما نعلمه منا سبحانه لك الحمد على كل حال

وهذا ما تليسر من الكلام على فضل الشرفين سيما شرف
الاول فحمد الله على ان جعلنا من آل بيته رسل الله
ونشكره ان ارانا ذلك كحضرته نبي الله من بعض
اصحاب صفى الله وراى لنا بعض اهل الله من قم سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على لم وصحبه افضل صلاة الله
واشرف مبالاة الله وبنسالة سبحانه ان يحققنا
ظنا بعث نبي الله ويوقفتنا طراحيب رسول الله وبرقفتنا
تمننا هلت خميب الله انه على ذلك قد روبا الاهابت
حيدر وصلى الله على نبينا محمد والرفيع وسلم وذكر يبره ما معه
المعقب الغني عبد الله بن ابواهم مبر عن الحسين الحنفى
الملائكة للمدعا والمفلس للمدعا والحمد لله وكفى وسلام
على عباد الذين اصطفى عام
وهذا ملخص لفظا ومعنى بزيارة قليلة من البحر
المورد للشعر اوى كان الله له اخذ علينا العهد
ان لا نرى نفسنا قط على شريف ولا نترفع له
مطلقه ولو لا ثاوان كان مباحا في الشرع ولو كان
الشريف جاهلا ففنا لا عن العالم فالانرى نفسنا
عليه تعلم ولا عمل ولا اصلاح وكذلك لا تأخذ عليه
العهد قط لانه بذلك يهيب تحت حكمنا وخدمتنا
ومقامه كل عن ذلك وكل من في قلبه تعظيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستعظم ان يكون بضعته تحت امره
فالاذب اذ اراينا منه اعوجاجا ان تنصحه
بالشروع من غير روية نفسنا عليه فتكون مثالا غيدا
قال للسيد الصغير يا سيدى بسمة بنت سيدى الكبير
يقول ان لفعل القلا في لا ينبغي فعله افي حرم فتكون
مبلغين له شروع والذ لا امرين ولا جاهلين عليه
هذا هو الادب مع كل شريف فان الله قد فضل

البشر فاعلمنا لا بعمل عملهم ولا بخير خدمهم بل به
عنايته من الله لهم فاعلم انه ليس لنا ان ننقص ذاته
ولا ننقص لغرض نفسه او شرعي وانما ننقص
افعاله مع عدم اجالنا بحرمته في قلوبنا ولا
نترك البتة في وجهه ولا الخدبة والاحسان
صلواته عليه وسلم قال لا يفضنا اهل البيت اهل
الا اذ حله الله النار وروى ايضا انه صلى الله عليه وسلم
قال لعلنا ان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه
وفي رواية اخرى انه قال يا بني عبد المطلب اني سمعت
الله ان يثبت قلوبكم ويهدي صياكم ويعلم ما تهتم قلوبكم
رحلا صنفين بين الوكن والمقام فضلي وضام تزلقي الله
من فضله اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم ودخل النار
وزوي الطيراني مرفوعا يفوق اهل البيت من
مجلسه الا اني هاشم لا يفوق من لا احد وزوي ابن
عساكر مرفوعا لا يفوق من احد من مجلسه الا الحسين
او الحسين او ذر بينهما وكذا ذكر لا ينبغي لنا ان نفتح
الذكر في مجلس فيه شريف ولو ايقربتنا منا
بل يشانه ان يستفتح بالجماعة بامر كايا ليرضه
واذا كان يخدم الناس قال لا ينبغي لاحد ان يستخذه
ولو كان يتبعه من شيوخ فانه لو كان معه ادب ما استخذه
شريفا ولا مكنه ان يمشي خلفه ولا ان يحمل نسجاءه
ولقد اذنت هو لا هو مولا النبي واعلم ان تعظيمنا
للمشرف الذي طعن في نفسه او وجهه لنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعظيم الثابت بنسبه لان
تعظيمه واجب على كل احد كما اجمعتنا في تعظيمه
ونأمل لو اني شخص الى احد وقال انا من جماعت فلان
وبما هو لك فاكرمه واعطاه على حبيبك كيف
توداد في ذلك محبة واعلم ان الحق تعالى قد شرع

اهل البيت مع خدمهم بل بحسن اهل البيت الالية فقد نقل عن
ابن القزويني كلاما من كنف هذا ثم قال الشيخ رحمه الله ولا يظهر
حكم هذا الشرع الا في الدار الاخرة حين يجشرون معقودا لهم
واما في الدنيا فتقام عليهم الحلود كالنائب يقام عليهم مع تحقيق
المفخرة كما دفع لما عذروا امثاله فلا يجوز لنا ذمهم ولا لعنده
فعلنا كل مومن من الناصب بالالوية واعتقاد ان جميع ما يصد
منهم مصفق عليه لا يعمل بل بعنايته سبحانه ولو كان كما مثالا
لا نوليهم من حققة علي التوبة ما كان لهم علينا من ذم فافهم
فعلنا ان من الحق المذمومة بهم فعلا يستباح اغواض من شتم الله
بظهورهم واذا صح ذهاب الوجوه عن سلمان لكونه من موالى
اهل البيت فترحموا ان يكون عقيب علي من غير فاعلم
رضي الله عنه الذم واذا علم هذا فليعلم الراحم لهم ان ذلك
راجع اليه ولو ظلم قد ذكركم اظلم في زعمه لا في نفس الامر
وان حكم عليه ظاهرا للشرع باذنيه بل ينبغي جعل ذلك
تبيينا لجرى المقادير الالهية علينا في موالينا وانفسنا
بفوق او حزن وغير مطلق انه لا يجوز ذم الفضلاء والقد
بل التسليم والرضا والافيا الصبر ان نزل والشكر ان يرتفع
وما ورا ذلك الا الضجر وسوء الادب وانما منعنا لتعلق
الزم بهم لان الله تعالى ميزهم عنا عما ليس لنا معهم قدم
واما اذ الحقوق فوسق الله صلى الله عليه وسلم كان يفترض
واذا طوب اداها على حسن التوجه وان نظا اول صاحب
الحق عليه يقول دعوه ان اصاحب الحق مقالا وقال
ان فاطمة بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم سرق
لقطعت يدها فوضع الاحكام الالهية تعالى فيصعوب كيف
يقتضي على اي حال مشا ومع ذلك لم يكن مشهم واذا كان
ترك الحقوق افضل مطلقا فكيف يا اهل البيت وكل من ترك
لهم كان له اليد العظمى والمكانة الزل في عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم واجعل بابك واعرف قديرا اهل البيت
فانه ما طلف منا الا بامر الله الامور في القوتى ومن لم
يقبل سوال نبيه فيما هو قادر عليه فباي حجة يلقاه
عذرا او يقول له يا رسول الله استغنى لي بل من استغنى
الموت لهم بذل ~~لهم~~ وما واخذهم في شئ بل ترك
كل ما له عندهم له وكان اهل افضل الدين اذا كان له حق
عليهم ببسائهم ويهاديهم زياره فان اذا هم وبغضهم
اذي لغضن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجعل بالك
واغرف قدر اهل البيت فمن خانهم فقد خان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعلم انه يحب علينا اذا سالنا شريف
شئنا ان نعطيه ولو لم يكن لنا فان لم يكن ذلك عندنا
يختم بانه لو كان لرفعناه له مع الناسف كل الاستف
كل ذلك لئلا ينهك حرمه او لا در رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمر عليهم بالطرفات يسالون ويحق
كا التبرهايم السارحة من قلت الاعتناء بشئنا لهم ومن
فعل ذلك ومعه شئ فذلك دليل على قلة محبته لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته فان من نشان المحب
بذل كل شئ حتى روحه كما فعل الشهيد الا لا تقول يا اخي
يا اهل البيت احذوا لانهم اهل الشهادة فيفضيهم حيران
خفيقي وحبهم عياره شرعيه ولا ينبغي ان يتفعل
في المنع يقول الناس هذا عند شئ كثير او هذا ارضي
او مبتدع فانه الك في الخلل واعطاه من لم يثبت شوقه
اوجه كما تقدم ولان تعصب الشئ من لا جداره غالب
على الناس ولذا قالوا من النبلاء شريف سني ولا يخفي
ان هذه المسألة لا يفضي فيها الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ~~والمؤمن~~ يوم القيامة واما نحن فنعبيد لهم
والعبد

فانه ذلك يورده صلى الله عليه وسلم الرب يوموت بئنا
علي احد وظهر الجبهه انشوت فانه اضطر الى ذلك
ينبغي ان يسناذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقلب
وينظر بالخل والادب التام وينبغي اذا كنت في سعة
وارادوا شرا بشئ منك ان تفديه لهم وكذلك اذا كانت
لك بنت او اخت وجمها ذكرا كبيرا وخطبها احد
منهم فقبر لا يملك غير ما يطلق عليه مهر ونفقة
يومه وليقلته فقط لا ينبغي ان تمنعه بل زوجه
اكراما ولو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان الغفر للدين
يعيب بل محرو وشرق وقدره تشخص من اصحابنا
شريفنا علي وجهه الا زدر له من حيث فقه فمقت
وخرت ذياره واقتقر وبعد سفته صار يسال
على الابواب يسال الله العافية وكذلك من لا ادب
اذا دعينا الى وليمة مثلا ان لا تجلس في الاماكن
الشريفة حتى تنظر علينا وشمالا اهل نذر احد من
البشر فاحذوا ان تجلس فوقه الا ان عزم علينا بالجلوس
ثم فتمثل امر ثم اعلم ان كل هذه الاداب عامة في عامة
المشرق ومن اولاد الحسين واخوتهم واولاد العباس
واولاد جعفر واولاد عقيل كما نبيه عليه حافظ العصر
الجلال السعدي رحمه الله قال وتخصيصة الشرف
بذريت الحسين اصطلاح مصر خاضه واعلم ان من
جملت صلنا الرحم النبي صلى الله عليه وسلم ان نرور من
دقن ببلد فاكل قليل ولو في السنة مرتين وهذا العهد
من اشرف عهود الكتاب لتعلقه بالادب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذريته فامعن النظر فيه
فانك لا تجد في كتاب والله ينولي هذا الشئ
وصلى الله علي بيته محمد وعلي اله وصبر ولم ملت وبائهم عمت

وهذا اذا انما لنا من غير قسم تحريم فان اقسام الشئ من كمال
ذلك ولو بيع نفوسنا كما وقع للحضر عليه السلام مع من ساء
بالله ولم يكن معه شئ وتامل لو كنت مع الباشا وقال لك
شئ من لاجله كيف نقطبه فليترك جعلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كالباشا وتقول انما فعلت ذلك خوفا
والرسول دمه فتقول لك لو كان كذلك ما اظهرت السرور
وسرور الملوك يظهر فاذا اخبرنا ان احب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكثير من جميع الخلق كذب وزور وان طلب بوجه الله تالدا
ان يدسبها ان كان جعل الكعبة وخصومها من يكون عنده الا
ولذلك لا ينبغي التزوج بشريفة الا اذا عددنا نفسنا من خ
كما وقع لعمرو بن قيس بنيت فاطمة رضي الله عنهم وقال
ما اريد بذلك الا اجبشر من جملة اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان اخي فضل الدين يقول من كان يعنفه الله
عبد للشريعة واثمة متى خرج عن طاعتها ايق وعصى الله
فليترك وجهها ومن لا فلا ويقال لمن قال ان زوجها للشيرك يا اخي
السلامة مقدمة على القيمة وكثيرا من يدعي هذا كذا
بانتم يتزوجون او ينسبون عليها ويؤذيها بشئ ومجمله
ذيارف على ذلك وانا انني صدق دعواك ان لو عرضت عليك
عجوزا ونشوها فبنت البشريعة الجميلة عليها فانت كاذب
قليل الادب انما قصدك البشريعة والا فانت قصاد
ونا الجملة فلا يقدري على القيام بحفظها الا من قدر على القيام
بحق جدتها صلى الله عليه وسلم وخالطت بحبته في محبت
اولاد واصحابه فله فان كل ما يؤذي البشريعة يؤذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما صرح به الحديث في حق فاطمة بقوله
فاطمة دفعة مني يؤذي بي ما يؤذيها ويربيني ما يربوها
الحديث واعلم ان النظر اليها ولو في ثيابها من فلت الادب